منبع الجهاد

مجلة اسلامية شهرية

الشيخ حقاني في حديثه مع منبع الجهاد

من يسقط أولاً ؟
نجيب ام جورباتشوف

البيان المشترك الصادر من شورى العلماء ومجلس القادة الميدانيين

نحمده ونصلي على رسوله الكريم !

من الواضح أن جهاد شعبنا المسلم يمر بآخر مرحلة لإنتصاره ، وقريبا إنشاءالله ستأتي نتائج هذا الجهاد المبارك مثمرة ، وأعدائنا وأعداء الإسلام يحاولون بكل ما يملكـون من وسائل أن يسرقوا ثمار هذا الجهاد المقدس موجهين للإسلام والمسلمين ضربة قاسية ليبعد وهم عن حقهم في تقرير المصير ، ولذلك فهم أحيانا يقدمون أطروحة حكومة إئتلافية بين المجاهدين ونجيب ، وحينا أخر يقدمون أطروحة شورى مشتركة بين المجاهدين ونجيب،إن وسائل الاعلام الغربي والدول الخارجية تروج في إذاعاتها لمثل هذه الإقتراحات بطريقة مستمرة .

ولذلك فشورى العلماء (المتكونة لأجل الوحدة) وشورى القادة الميدانيين من كل ولايات أفغانستان قد إتخذوا جميعا قرارا حاسما بشأن تلك الأطروحات التي تشمل :

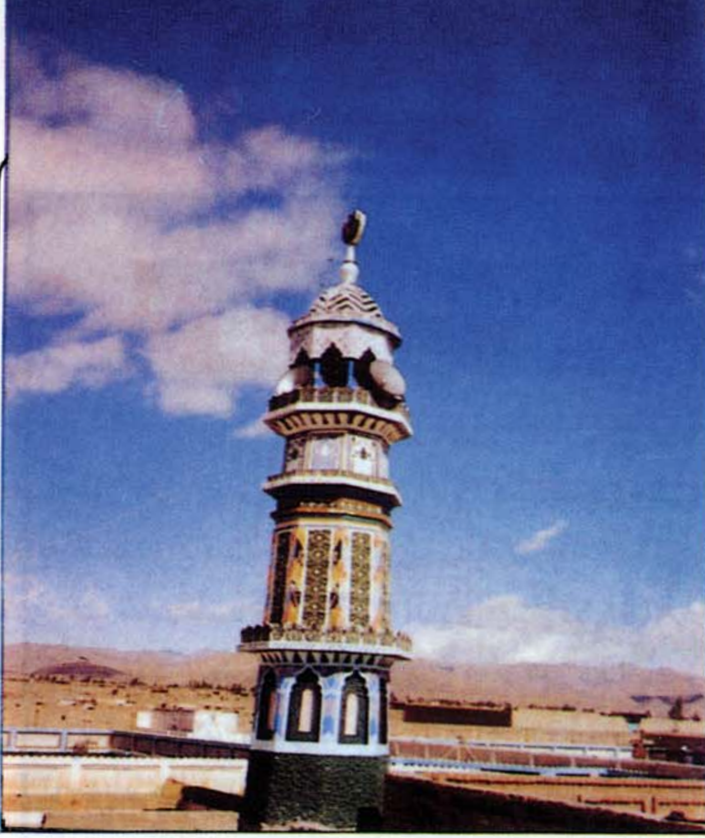
١- أطروحة تشكيل حكومة محايدة وإئتلافية .

٢- أطروحة الشورى المشتركة بين الملحدين وعملا ء القوى الخارجية .

٣-أطروحة المؤتمر الدولي الذي يشترك فيه المجاهدون ومندوبي نجيب الملحد.وعلى غرار ذلك،الاطروحات الأخرى التي يقدمها الأجانب بهدف التدخل في شئوننا الداخلية ومثل اجراء الانتخابات التي يمنح فيها حق الانتخابات لنظام نجيب العميل والمنظمات الكفرية الأخرى الامر الذي لا يجيزه الاسلام السمح نعلن جميعا رفض هذه الاطروحات بكل وضوح وجرأة ونطالب جميعنا نحن العلماء والقادة الميدانيون بتوحيد المجاهدين الكامل ونرفض زيادة المنظمات وإختلاف المجاهدين الذي يعتبر أساسا للنفاق وتدخل القوى الأجنبية ونتوقع من كافة المجاهدين وقادة الجهاد ونطالبهم بإنهاء إختلافاتهم الداخلية في أسرع مدة وأن يجيزوا الوحدة الواقعية الصحيحة التي هي سبب رئيسي لتحرير البلاد ولإقامة حكومة إسلامية في افغانستان

ومن الله توفيق

توقيعات العلماء — وتوقيعات قادة المجاهدين



بسم الله الرحمن الرحيم

منبع الجهاد

مجلة شهرية

تصـــدر عن :

كلية منبع العلوم

(ميرانشاه)

المؤسس ورئيس التحرير

الشيخ جلال الدين حقاني

الاشتراك السنوي :

٢٠ - دولاراً لدول آسيا وأفريقيا

٢٥- دولاراً لباقي دول العالم

الادارة =

* كلية منبع العلوم "ميرانشاه" باكستان ت = ٧٣٩

* التحرير - الإداره - الاشتراكات

بشاور =

ت = ٤٢٢٠٩ ص .ب. ١٠٣٣

* المملكة العربية السعودية - الرياض ت =٤٧٧٧٨٧٢

* المكاتب - التوزيع

* ابوظبي : ت : ٣٢٧٣٣٩

العنوان = شارع الاستقلال بناية سهيل

بن مبارك فوق عيادة الفهيمى

* العين ت ٦٦٦٥٣٨

* الشارقة ت ٢٤٨٠٤٦

* دبي ت ٢٣٥٢٣٥

*بدع زايد ت ٤٧٥٨٧

HABIB BANK CONTONMENT BRANCH SADAR ROAD PESHAWAR NO 95502

في هذا العدد

بقلم الشيخ جلال الدين حقاني

مرآة القاعدين

نحمده ونصلي على رسوله الكريم ، وعلى آله وأصحابه وأهل بيته وأتباعه إلى يوم الدين وبعد ،

من ميدان المعارك ، ومن تحت القصف المدفعي والصاروخي والجوي أكتب للخوالف الذين قعدوا عن الجهاد ، الذين ما زالوا يركنون إلى حطام الدنيا لعلها تكون مرآة لا عمالهم فيرونها ويبادرون عما قريب - إن شاء الله - لإصلاح نفوسهم وأ عمالهم ، ويصلح تصور هم لقضية الجهاد في أ فغانستان ولايبنو ها على سوء الظن أو تلقف الإ شاعات من المغرضين المثبطين .

قال الله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذ ين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لو مةلائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» المائدة: ٥٤ .

يا أخي المسلم :

أ رجو منك أن تصيغ السمع لما أود أن أقوله لك ، وأن تمعن النظر فيه ويعيه قلبك قبل أذنيك .

إن الذي يود أن ينال الفضائل التي ذكر ها الله عز وجل في الاية السابقة يجب أن يكون محباً لله سبحانه وتعالى ، ذليلاً على المؤمنين ومتواضعاً لهم و أ ن يعتبر نفسه خادماً لهم وإن تولى من المناصب أعلاها ، عزيزاً على الكافرين مستعلياً عن جاهليتهم و كفر هم الغارقين فيه ، ومبغضاً لما هم فيه من الرجس « إنما المشركون نجس » ، ومجاهداً في سبيل الله ، غير سماع لأ راجيف ومفتريات الكافرين والمنافقين ، فمن كانت هذ ه صفاته وأخلاقه فما ظننا به إ لا أن يبادر من تلقاء نفسه للإ نضمام لركب الجهاد ، وأن يكون مستعداً بنفسه وماله وأهله ولعل هذا الصنف من المسلمين أن يكون أهلاً لنزول رحمة رب العالمين عليه ، وهذا الصنف هوالذي خصه الله تعالى بقوله الحكيم « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوب نؤتيه أجراً عظيماً» النساء ٧٤.

انظر إلى قول الله تعالى : « فيقتل » حيث قدمه على

قوله تعالى «أو يغلب » وهذا دال على أن المجاهدين في سبيل الله إنما يقاتلون من أجل الآخرة لا من أجل متاع رخيص في دنيا فانية وهؤ لاء المجاهدون لهم إحدى الحسنيين إما الشهادة في سبيل الله فيفوز بالنعيم والرضوان مباشرة و إما النصر والفتح في الدنيا ، وكلا الأمرين فيه الخير للمسلم المجاهد في سبيل الله .

ياأخي المسلم :

إن علينا مواصلة الجها د في سبيل الله بأقصى ما نستطيع ، ولو أضعنا فرصة الجهاد هنا في أفغانستان - لا قدر الله - لكنا مع القاعدين الذ ين توعدهم الله بقوله « رضوا بأن يكو نوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون » أما وقد أصبح الجهاد فرض عين علينا وقد استولى الكفر على مقاليد الحكم في بلاد المسلمين ، وداست جيوش الالحا د أرض المسلمين وما رقبوا فينا إلا ً ولا ذ مة ، ولا رحموا طفلاً رضيعاً ولا شيخاً ضعيفاً ولا امرأة لا حيلة لها ولا قوة ، وحاربوا من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، أفبعد هذا كله ، وبعد أن شرد أكثر من خمسة ملايين مسلم من ديارهم لا زال البعض في شك من فرضية الجهاد علينا وعلى من جاور نا من المسلمين .

إن الوهن الذي أصاب قلوب ونفوس البعض من المسلمين ناتج عن ترجيح الدنيا على الاخرة في نفوسهم والله يقول في محكم التنزيل « يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الا خرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة إلا قليل الا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غير كم ولا تضروه شيئاً والله على كل شى ء قدير»التوبة:٣٧ .

والجهاد هوروح الأمة الإسلامية ، فلا حياة إلا بالجهاد ولا عزة لها إلا بالجهاد وبقاء الامُة الإسلامية مرتبط بالجهاد ، وما ترك قوم الجها د إلا ذلوا .

إ ننالم نبدأ جهادنا في أفغانستان لمحاربة الا حتلال السوفياتي الشيوعي ، بل بدأ ناه قبل ذلك بخمس سنوات أو أكثر ، حينما اعتدي على شرع الله ، ونحي كتاب الله عن توجيه المجتمع ، وبدأ الشيوعيون الأفغان أبناء جلد تنا والناطقون بلساننا بدأو ا برفض الاسلام كمنهاج حياة ، وقد أ فتى علماء الامة بفرضية الجهاد في هذه الحال ، وما زال البعض من المسلمين يرى أن يبذل جهده في خطبة أو موعظة

> **إننا لم نبدأ جهاد نا في أفغانستان لمحاربة الا حتلال السوفياتي الشيوعي ، بل بدأناه قبل ذلك بخمس سنوات أوأكثر،حينما اعتدي على شرع الله ، ونحي كتاب الله عن توجيه المجتمع ، وبدأ الشيوعيون الأفغان أبناءجلدتناوالناطقون بلساننا بدأوابرفض الاسلام كمنهاج حياة ، وقدأفتى علماء الأمة بفرضية الجهاد في هذه الحال...**

يحث الناس فيها على جمع بعض النقود وكأنه بهذا قد أدى كل ما عليه من الجهاد وزيادة ، وما أظن هذا الصنف من المسلمين قد وعي الصفات التي أراد الله المسلمين أن يتصفوا بها وكيف توعد الله القاعدين عن الجهاد بالعذاب الاليم ، و (إن رصاصة توجه إلى صدر كافر أو ملحد لهي أبلغ وأنفع وأجدى من ألف خطبة أو كلمة تلقى في مؤتمر أو إجتماع لا يلبث أن ينفض وينسى الناس ما كان فيه).

دع المداد وسطر بالدم القاني وأسكت الفم وانطق بالفم الثاني

فم المدافع في وجه الطغاة له من الفصاحة ما يزري بسحبان

والذي يدع الطغيان يقتل الأبرياء ويقصف الآمنين

ولو لم نقم به نحن لقام به آخرون « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم الاية...» المائدة:٥٤ « وإن تتولوا يستبدل قوماً غير كم ثم لا يكونوا أمثالكم » محمد:٣٨ .

والذين ينتظرون أن يأتيهم الكفر عندهم حتى يستشعروا فرضية جهاده ووجوبه عليهم أين هم من قول الله تعالى « ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً » النساء:٧٥

من يقاتل المعتدي على أعز أصنّ الذي يعذب نساءنا بالسجون ويأخذ أطفالنا للمعتقلات ويقتل رجالنا بالرصاص أمام أهليهم ؟ هل نقاتلهم بخطبة عصماء

والذي يدع الطغيان يقتل الأبرياء ويقصف الآمنين العزل ويفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل ويرى أن واجبه فقط ينحصر في كلمة يلقيها هنا أوخطبة هناك إنما يفعل كالذي ينفخ في قربة مخرومة وستكون خطبته صيحة في وادأونفخة في رماد

العزل ويفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل ويرى أن واجبه فقط ينحصر في كلمة يلقيها هنا أو خطبة هناك إنما يفعل كالذي ينفخ في قربة مخرومة .

وستكون خطبته صيحة في واد أو نفخة في رماد .

ولا يحسبن القاعدون أن الله محتاج إلى جهادهم أو تضحياتهم ، فإن الله غني عن العالمين ، وهذا الجهاد والتضحية إنما هو لهم حتى يعيشوا بين الناس بعز وكرامة وليفوزوا هم برضوان الله في الدنيا والآخرة

؟! أم باستنكار ما يفعلونه وشجبة في بيانات رنانة وكلمات طنانة ؟!!

عجباً نسمع وأعجب منه نرى !!

نسمع كيف تدمر البيوت فوق أصحابها وتهدم المساجد فوق روادها ، ويقتل المئات والآلاف دون ذنب إقترفوه إلا أن يؤمنوا بالله ، ومع ذلك نرى تهاون المسلمين في هذا وقعودهم عن جهاد الطاغوت والكفر دون عذر شرعي يضعونه بين أيديهم حين يسألهم رب العزة عما

فعلوه وعما قاموا به .

هل حقيقة « هؤلاء يستشعرون أخوتهم لكل مسلم ؟! فأن كانوا كذ لك فأين هم من نصر إ خوانهم المظلومين ! وأين هم من قول الله عز وجل « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض »

« وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر » ؟؟

إ ن دول الكفر بأجمعها شرقيها وغربيها رمتنا ن قوس واحدة وحققوا قول الله عز وجل فيهم « والذين كفروا بعضهم أولياء بعض » هل أهل الكفر أحق بموالاة بعضهم البعض من أجل دنياهم من المسلمين الذين يجمعهم دين واحد وتاريخ واحد وعقيدة واحدة .

إ ن المسلمين في واقع العمل أكثر هم ليس واضحاً تصوره عن الجهاد في أفغانستان ولا يعتبره جهاداً بين الحق والباطل ، ومعركة بين الاسلام والكفر ، فلذلك أمسكوا أيديهم عن الانفاق وإن ساعدو افهو أقل القليل ، والبعض الآخر يعتذر بأعذار شتى منها بعد المسافات وعدم فرضية الجهاد عليه،وأن لا فائدة يعول عليها من هذا الجهاد ، فليعتذر هؤلا ء بشتى الأعذار وليلووا النصوص كما شاء وافإن الله لا تخفي عليه خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

أما هؤ لاء الشعث الغبر ، أ صحاب الملابس البالية والأحذية المليئة بالطين والأسمال هؤلاء المجاهدون في أفغانستان فإ نهم قدموا ما قدموا في سبيل الله استجابة لنداء الله عز وجل وطمعاً في جناته ورضوانه وإيماناً منهم بأن حب الله ورسوله والجهاد في سبيله أفضل من كل ما في الدنيا من وشائج وصلات مستشعرين قول الله عز وجل .

« قل إن كان أباؤ كم وأبناؤكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن تر ضو نها أحب إليكم من الله و رسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأ تي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » التوبة ٢٤ .



من خنادق القتال

هرات

تقول مصادر المجاهدين نقلا عن غلام حيدر الذي وصل مؤخراً إلى بشاور ، أنه قبيل أسبوع استسلم قائد المليشيا (شربت خان) للمجاهدين معه ٣٢ من افراده في منطقة (أرغنده) بولاية كابل وأضاف غلام حيدر في مقابلته مع مراسل جريدة (اتحاد اسلامي) أن شربت خان وأعوانه أرسلتهم حكومة كابل إلى المجاهدين عن رغبة منهم بعد أن أكدوا بأنهم لن يقا تلوا بعد ذلك ضد شعبهم في أ فغانستان دفاعاً عن الحكومة العميلة .

وأضاف الخبر أن جنود الرحمان تمكنوا من تد مير سيارة جيب و ذلك في منطقة (خواجة بغرا) غرب كابل بتاريخ ٥ نوفمبر وأسفر هذا الهجوم عن قتل قائد الجيش بالإ ضافة إلى قتل ٤ أخرين معه في السيارة وغنم المجاهدون قطع كلاشينكوف،مسدس «مكروف» بالإضافة إلى أشياء أخرى .

كابل

تقول مصادر المجاهدين أن جنود الرحمان شنوا عمليات حاسمة على مطار «شيندند» الجوي باستخدامهم الصواريخ ليلة ٢٥ من شهر نوفمبر واسفرت العمليات عن تدمير ٣ طاهرات هليكوبتر با لاضافة الى تدمير مستودع المهمات الحربية الذي حرق نتيجة لهذه العمليات . وتمكن المجاهدون عن قتل (٢١ من أفراد الحكومة ، والمللشيات ،وإصابة (٢٤) أخرين منهم بجروح .

زابل

المجاهدون يستولون على أر بعة مراكز أمنية :

تفيد الأنباء الواردة من كويتا ،أ ن





المجاهدين لا زالو ا يهاجمون مدينة قلات « عاصمةزابل » ويضيقون دائرة الحصار وذلك بعد اشتراك المجاهدين من ولاية قندهار مع إخوانهم في ولاية زابل . وتمكن المجاهدون أثناء هذه العمليات من الإستيلاء على أ ربعة مراكز أ منية وهي ،(زرداب) و (قاتيزي) و (رئستي) و ( ) و ذلك بتا ريخ ٥ نوفمبر الماضي و أسفرت العمليات عن أ سر عشرة أفراد من المليشيا وغنموا «٢٧» قطعة سلاح مختلفة . وأضاف الخبر بأن المجاهدين و بالرغم من كثافة قصف طائرات الحكومة العميلة و إ طلاق صواريخ سكود لا يزالون يحققون تقدما مستمرا نحو الفتح النهائي، والحكومة العميلة تحاول إرسال قو ات إمدا دية أخرى لتخلص مدينة قلات من محاصرة المجاهدين با لإضافة إلى المواد الغذائية و غيرها من الإمدادات وذلك عن طريق الطائرات بواسطة المظلات ، لعدم تمكنها من الهبوط على المطار نتيجة لسيطرة صواريخ المجاهدين على مداخل المطار ومخارجه .

جوزجان

قتل ١٢ و أسر ٤٩ من الملحدين :

تفيدنا الأنباء الواردة من ولاية جوزجان أ ن المجاهدين قاموا بشن هجوم عنيف على الأحزمة الأمنيةلو لاية جوزجان مما أُسفر عن قتل سبعة جنود وأ سر ٣٤ آخرين بالأضافة إلى تدمير دبابة وعددكبير من المهمات و قد استشهد اثنين من المجاهدين و جرح ستة آخرون .

لوجر

تقول مصادر المجاهدين أن طائرة حربية سقطت في منطقة (ازره) بولاية لوجر نتيجة لإطلاق المجاهدين مدفع مضاد للطائرات وكانت الطائرة تقصف مواقع المجاهدين وقرى المنطقة . وأضاف الخبر أن طاقمها قد قتل اثناء سقوطها . والمجاهدون يفتشون عن جثمان الطاقم .

كابل

تمكن المجاهدون بفضل من الله تعالى من ضرب مطار كابل ، بعد تخريبهم مطار بجرام الجوي ويعتبر هذا هو الهجوم الخامس الذي يتم. بقيادة قلب الدين حكمتيار ، أمير الحزب الاسلامي، ودمر المجاهدون في عملياتهم هذه ، مطار بجرام الذي يعتبر مطار اكبيرا في أفغانستان ومن أهم فتوحات المجاهدين أثناء تلك العمليات قطع طريق سالنگ وكابل وجرديز الإستراتيجي وفتح طريق لوجر ، وكابل لمرور شاحنات والسيارات عليه وأخيرا إغلاق مطار كابل نتيجه لإطلاق المجاهدين الصواريخ عليه .

تقول المصادر الموثوقة أن المجاهدين شنوا هجومات حاسمة باستخدامهم صواريخ (سكربيست) وأسفرت عن تدمير عدة طائرات واقفة على المطار وأن المعارك الشرسة ما زالت تجري بشدة في ولايات لوجر ، لغمان ، ووردك .

و أضافت المنابع أن معنويات المجاهدين قوية بينما معنويات العد و تضعف يوما بعد يوم وخصوصا بعد فرار نجيب خارج الدولة . والجدير بالذكر أن المجاهدين من كل المنظمات الجهاد ية يشتركون في العمليات على قواعد النظام

هلمند

جاء في خبر وارد من ولاية هلمند ، ان قوات العدو الغاشم أضطرت بالتقهقر في ولاية هلمند المنظمات إجتمعوا في مديرية (بار جاو) بتاريخ ١ نوفمبر لتنسيق عملياتهم المشتركة على قوات العدو المتمركزة في الولاية وإذا بهم تهاجم قوات النظام العميل . ودارت معركة شرسة التي إستغرقت يوما كاملا ولكن تمكن المجاهدون بفضل الله تعالى وبقوة إيمانهم الراسخ و بطولتهم الفائقة من هزيمة العدو . واسفرت المعركة من قتل قائد المليشيا



المدعو ، كمال الدين مصحوبا بـ (٢٤) أخرين معه كما أنهم تمكنوا من قتل ١٢ و اسر ٤٩ من الملحدين

بالاضافة نتيجة لهجومات المجاهدين عليهم . ويقول الخبر أن قوات نظام كابل كانت تحاول شن هجوم على قادة المجاهدين الميدانيين .

وجاء في بيان القائد البارز في ولاية هلمند محمد رسول أخونزاده أن قادة المجاهدين من بعض المنظمات إلى تدمير دبابة وعدد كبير من المهمات و قد أستشهد إثنين من المجاهدين و جرح ستة آخرون .

تخار

تفيد الأنباء الواردة من ولاية تخار التي قبيل فيها أن المجاهدين البواسل قاموا بشن عمليات على العدو الغاشم وتمكنوا من تحرير عدة قرى من أيدي الملحدين الخبثاء حيث دارت معارك شرسة بين المجاهدين وأولياء الشيطان مكررة في مديرية (جا آب) حول قرية (شهر بزرك) بالإضافة إلى فتح حزامين قويين بيد القائد نورعلي وغنم المجاهدون ٤ قطع كلاشنكوف .



غور

قام المجاهدون بالعمليات الضارية على قواعد النظام العميل في مديرية (تولك) بولاية غور وقد اسفرت هذه العمليات عن فتح (١٢) قاعدة النظام بأيدي المجاهدين البواسل في منطقتي (سالنك سفيد) ومنطقة (شهر) في الشهر الماضي .

ونال (٢) من المجاهدين الشهادة حينما أصيب واحد منهم بجروح ولم نحصل على معلومات دقيقة عن خسائر العدو بالتفصيل . وأضافت المصادر أن عمليات المجاهدين التي أسفرت بتاريخ ١٠ - ١٢ - من الشهر المنصرم التي استخدم فيها المجاهدون السلاح الثقيل والخفيف قتلوا (٨) من أفراد المليشيات وأصاب (٤) آخرين منهم بجروح وأغارت الطائرات الشيوعية على المدنيين بعد ذلك انتقاما للعمليات الأخيرة في مديرية (تولك) التي أسفرت عن استشهاد (٢٢) من أهالي المنطقة حيث كان معظمهم الأطفال والنساء والشيوخ وأصاب كثير منهم بجروح ، علاوة على تدمير (٦٠) بيتا في المنطقة نتيجة لقصف الطائرات .

قندهار

تقول مصادر المجاهدين الموثوقة أن قوة النظام العميل المقيمة في حزامين أمنيين قرب أرغنداب ، بولاية قندهار إستسلمو للمجاهدين بعد قتلهم قائدهم الشيوعي في فترة من ٢٥ نوفمبر الماضي . وأضافت المصادر أن أفراد مليشيا سلموا كمية كبيرة من السلاح للمجاهدين .

التطورات السياسية

اجتماع شورى القادة الميدانيين

عقد في منطقة « شاه سليم » با لقرب من الحدود الباكستانية الافغانية ، في ولايت بدخشان اجتماع لمجلس شورى القادة الميدانين حضره عدد من قادة المجاهدين الميدانين البارزين داخل افغانستان .

وقد ساد الاجتماع جوا لصفاء و الأخوة والحرص على زيادة فعاليات المجاهدين والعمل العسكري ضد النظام الشيوعي في كابل ، وبعد جلسات استغرقت أربعة ايام ا تفق القادة المجتمعون على العديد من ا لقضايا كان ابر زها :-

١- تشكيل استرا تيجية عسكرية واحدة للمجاهدين وشن هجمات منسقة ومنظمة في كل الولايات ومن كل التنظيمات .

٢- تقسيم مناطق افغانستان إلى تسعة ادارات وتعيين مجالس من العلماء والقادة والأعيان لقيادة وإدارة كل منطقة .

٣- تشكيل إدارة منظمة ذات سلطة للإ شراف على الامن في المناطق المحررة التابعة للمجاهدين وتأمين حراسة طرق بامداد المجاهدين وقوافلهم .

٤- تشكيل قيادة مشتركة للقادة الميدانيين من اجل التنسيق في العمليات المشتركة ضد نظام نجيب .

٥- مطالبة الحكومة العميلة بالتخلي عن السلطة لصالح المجاهدين ، وذلك بعدأن أذاقت هذه الحكومة الشعب الافغاني أنواع الظلم والتنكيل والبطش خلال الاثنى عشر عاماً الماضية .

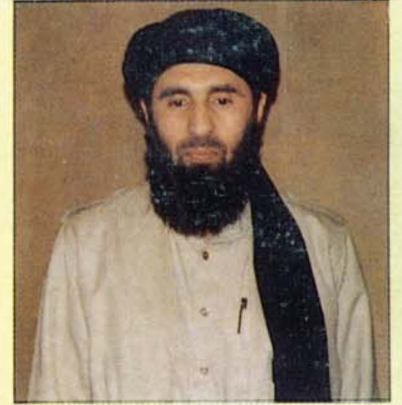
٦- مطالبة قوات نجيب بالا ستفادة من اعلان العفو العام الذي تقدم به المجاهدون لكل من ينضم إليهم ويتخلى عن نظام نجيب المتهاوي .

آرا ء حول اتفاق الحزب والجمعية

قال الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية ان الاتفاق الذي وقعه مع المهندس



حكمتيار امير الحزب لاسلامي لافغانستان .أنه حدث هام لانجاح الجهاد الافغاني . وأضاف رباني أن الخلافات التي كانت بين الحزبين قد افرزت العديد من المشاكل للمجاهدين ، وأن هذا الإتفاق يهدف إلى إيجاد جو من الإ خوة والتفاهم المشترك بين مجاهدي المنظمتين ، ووصف رباني الإتفاق بأنه حصل دون تدخل خارجي لشعور الحزبين بأهمية هذا الاتفاق في حل المشكلة الأفغانية ، وقال رباني إن توقيع الإتفاق استهدف حل الخلافات الداخلية وأن هناك جهوداً تبذل لأن يدخل الإ تفاق حيز التنفيذ في نفس الوقت دعا حكمتيار الى تشكيل هيئة عليا من المجاهدين لتحل محل نجيب بعد الإطا حة به ، على أن يتم إجراء انتخابات خلال فترة محددة تسلم



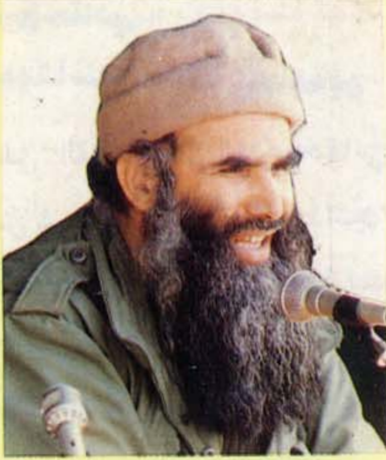
على اساسها السلطة إلى ممثلين منتخبين ، وقال إنه لا يريد اغتصاب السلطة بالقوة .

وأعرب زعيم الحزب الاسلامي عن استعداده للتعاون مع أي هيئة مؤقتة على ألا يكون مقرها خارج أفغانستان ، و قال إن حزبه كان قد أعد برنامجاً كاملاً لكسر المأزق السياسي الراهن الذي تمر به القضية الافغانية إلا أنه بدلاً من أن ينفذه بنفسه فضل التعاون مع بقية أحزاب المجاهدين الاخرى حرصاً على المصالح العليا لأفغانستان ، وانه من أجل هذا الغرض تم إجراء إتصالات مع الأحزاب الأخرى ، و قد تحققت بعض الإنجازات في هذا الصدد . و فيما يتعلق باتفاق الحزب والجمعية ، قال إن كلا الحزبين لعب دوراً هاماً في الجهاد الأفغاني وليس هناك شك في مقدرتهما على القيام بدور في توحيد المجاهدين . وقال حكمتيار إنه لا توجد خلافات سياسية بين المجاهدين ، ولا توجد عقبة تمنع من إزالة التفاهم فيما بينهم . وفي إشارة الى العناصر التي تعارض إتفاق الحزب والجمعية قال إننا لن نسمح لهذه العناصر أن تبقى في صفنا أو تدمر وحد تنا .

سياف يؤيد شورى القادة الميدانيين

قال الاستاذ عبدرب الرسول سياف رئيس وزراء الحكومة الإنتقالية للمجاهدين أن أي خطوة من أي منظمة وفي اي مكان تدعو لوحدة المجاهدين فنحن نؤيدها وأن على العلماء وكافة أعضاء المنظمات العمل لأجل ذلك . وأن يساعدوا بكل إمكانياتهم لقيام وحدة كافة المجاهدين .

وتحدث الشيخ سياف في خطاب له امام - جمع من العلماء - في اجتماع عقدته لجنة الدعوه والإرشاد التابعة للإتحاد الإسلامي لأفغانستان ان جهادنا بدأ لهدف سام والآن دخل جهادنا مراحل حساسة جداً وانه حان وقت قطف



ثمار هذاالجهاد المبارك ، وهو في أمس الحاجة لمن يحافظ عليه .

وأضاف أنه بعدان تمكن المجاهدون من هزيمة الروس هزيمة منكرة في أرض المعركة يحاول الاعداء الأن قطف ثمار هذا الجهاد وتجييره لصالحهم وبما يخدم مخططاتهم . وقال الشيخ سياف إننا نؤيد اجتماع القادة الميدانين وشوراهم وأن هذه المجالس هدفهاخدمة القضية والنهوض بها . وختم الشيخ سياف كلمته بقوله : إننا لانلوم اعداءنا إذا تامروا علينا ، فهذا ديدنهم ودأبهم ولكن نوجه اللوم لأنفسنا نحن إن لم نتحد ونتفق فيما بيننا لأننا بذلك سنضيع ثمرة هذا الجهاد وسيقطفها اعداء الاسلام .

الشيخ حقاني :
تسوية أغلب خلافات المجاهدين

أعلن القائد جلال الدين حقاني رئيس شوري القادة الميدانين الافغان أنه تم تسوية أغلب الخلافات بين قادة المجاهدين .

وقال الشيخ حقاني إنه كان هناك شعور بالحاجة الي مجلس



شوري منذ فترة مبكرة إلا أن الوجود السوفياتي في البلاد حال دون ذلك ، و أشار حقاني إلي أنه عندما انسحب الروس من افغانستان اجتمع عدد كبير من القادة الميدانين يمثلون . « ٤٠ » قادة واضحين اساس هذا المجلس . وقال ان هذا الاجتماع أعقبه إجتماع آخر ضخم ضم ٣٠٠ قائد ميداني لتشكيل لجنة تضم ممثلين عن كل القادة فيما وضع الشيخ حقاني ان هدف هذا المجلس هو حل النزاعات بين قادة المجاهدين ، وإدارة العمليات العسكرية بصورة مشتركة وتحقيق الامن وتعبية المجاهدين معنوياً .

مسعود : لا خلاف بين القادة الميدانين وقادة المنظمات .

قال المهندس احمد شاه مسعود امير مجلس « شوري النظار » شمال أفغانستان إن المجاهدين في الشمال قد اسسوا هذا المجلس من اجل الوحدة والتنسيق فيما بينهم تمهيداً لتوحيد كافة القادة الميدانين داخل أفغانستان . وقال مسعود إنه مع الأسف الشديد فإن قادة منظمات المجاهدين لا زالوا غير متحدين وقد حصلت بينهم في المرحلة الراهنة اتصالات و دعوة للتنسيق والإتحاد وإذا لم يتم الإتحاد فيما بينهم فان وضع المجاهدين سيصبح حرجاً ، ويجب علينا جميعاً عدم إضاعة أي فرصة حتي لا يستغلها الأعداء ويوجهوا لنا ضربة قوية .

وأضاف مسعود أنه لا يعتقد بأن أياً من قادة المنظمات يخالف



شوري القات الميدانيين الذين هدفهم الوحيد وحدة القيادة السياسية للمجاهدين ودعم العمل العسكري للقادة الميدانيين في الداخل .

نجيب عقبة الحل الرئيسية

قال الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان أن إستمرار بقاء الرئيس الشيوعي الافغاني نجيب على رأس سلطة في كابل هو العائق الأساس لحل القضية الافغانية وأنه مالم يضغط الاتحاد السوفياتي على نجيب بشدة للتخلي عن السلطة فستظل احتمالات حل القضية بعيدة المنال .

وقد اعرب الرئيس الباكستاني عن دهشته للسياسية المزدوجة التي يتبعها السوفيات إذ انهم يقبلون بحق تقرير المصير لدول شرق اوروبا ويعطرنها حريتها في اختيار انظمتها ، فإنهم في الوقت

نفسه ينكرون هذا لمبدأ علي افغانستان وقال إن هذا الموقف لا يتمش من جانب الاتحاد السوفياتي مع سياسته في اوروبا الشرقية وأما كن اخري من العالم .



وكان الرئيس الباكستاني يتحدث للصحفيين الذين رافقوه أثنا ء عودته من اليابان بعد أن حضر حفل تتويج الا مبراطور الياباني ، وقال الرئيس البا كستاني أنه تحدث مع الامين العام للا مم المتحدة بشان الانتخابات في افغانستان ، وأن الامين العام قد ابلغه آنه لم يعد يجد صعوبة في تحقيق إجماع دولي حول أفغانستان . وفي تعليقه علي اجتماعات القادة الميدانيين في داخل افغانستان واللقادات التي تمت بين قادة المنظمات والاحزاب الجها ديه الافغانية قال الرئيس الباكستاني أن قادة المجاهدين قد اتحدوا لاول مرة وأن هذا يعد تطوراً ايجابياً وبانه سيسهم في تسوية القضية الا فغانية .

مجددي ينفي اللقاء بنجيب

نفى صبغة الله مجددي رئيس الدولة المؤقت في حكومة المجاهدين الانتقالية أن يكون قد اجتمع هو اومندوب عنه مع نجيب رئيس النظام الشيوعي في كابل كما اذاعت إذاعة نجيب . وقال مجددي في مقابلة مع مندوب الاذاعة البريطانية أن ما أذيع ليس له



اساس من الصحة ، وأن لم يبعث أي مندوب عنه للقاء نجيب و اضاف مجددي أنه هو وبقية قادة المجاهدين يرفضون اللقاء بنجيب اياً كانت الاسباب ، وأنه إذا كانت ستتم مفاوضات فيجب ان تتم مع الروس وليس مع نظام نجيب .



محمد نبي يطالب بالوحدة بين المجاهدين

قال الشيخ محمدنبي محمدي امير حركة الانقلاب الاسلامي ووزير الدفاع في حكومة المجاهدين المؤقتة : إن المجاهدين الأفغان أثبتوا عبر جهاد هم الطويل انهم لن يقبلو احكومة غيراسلامية وذلك أثنا ء الحفل الذي أقامته منظمة شباب حركة الإنقلاب الإسلامي بقيادة الشيخ عمادالدين ، كما أكد محمدي علي ضرورة الوحدة التامة بين صفوف المجاهدين ، كما نوهٔ فضيلته بأن الجهاد بدأ ومازال تحت قيادة العلماء العارفين بكتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم ، كما أشارإلي الدورالبارزالذي يلعبه طلاب العلم في هذا الجهاد والتضحيات الباهظة التي قدموها مع اخوانهم المجاهدين حتي أجبر الروس علي الإنسحاب أذلة صاغرين ومن ثم أعقبها إنهيارالشيوعية في كل دول العالم



من يسقط اولا

نجيب أم جورباتشوف

الحرب النفسية ضد المجاهدين الأفغان ما زالت مستمرة . بل أنها تزداد يوماً بعد يوم . تلك الحملة الظالمة التي يقودها الغرب و يسخر لها امكانا ته السياسية و الاعلامية لقد كانت الحرب الساخنة غير متكافئة . فالكتلة السوفيتية خاضتها و تخوضها ، بل بكل جبروتها المادي ضد شعب أفغانستان المسلم . وجاء المجهود الغربي ليكمل طو ق الحصار حول الشعب المجاهد طالبا منه التسليم .

ولكن أي جريمة ارتكبها الشعب الأفغاني حتى يشن الاتحاد السوفيتي عليه الحرب بشكل مكشوف ومباشر أو من خلف ستار الأحزاب الشيوعية الحاكمة في كا بل ؟

ومع ذلك - وبفضل الله -تمكن المجاهد الافغاني الفقير من أن يهزم أضخم ترسانة برية في العالم واكثر الجيوش همجية في تاريخ الانسان وبدأ الاتحاد السوفيتي يتهاوى . وتقدم الغرب ليحتل مواقعه تدريجياً ليس في القارات الخمس فقط بل في أروبا الشرقية وفي عقرداررروسيا نفسها .

إنها مكا فأ ة فوق ما كان يحلم بها الغرب في اكثر الأحلام جنونا .

فما ذا كانت المكا فأة التي حاز ها الشعب الافغاني الذي حمل السلاح لاكثر من اثنى عشرعاما وما زال ؟ المكافأة هي محاولة الغر ب ان يبلع أفغانستان بدلا من الاتحاد السوفيتي - وعلى أسوأالاحوال اقتسامها معه !!

لقد انضم الغرب في صفوف العداوة الواضحة والحرب النفسية الضارية ضد الشعب المسلم في أفغانستان . وتكاد ضراوة الحملة توحي بمشاركة فعلية من جانب الغرب في القتال المباشر ضد المجاهدين الافغان .

وربما كانت الهند - بمساهمتها العسكرية الواضحة في القتال الدائر على أرض افغانستان مندوباً « سامياً» بعث به واشنطن وموسكو معاً لحفظ الكيان الحا كم في كابل وحفظه من السقوط .

فلم تعد مشاركة سلاح الطيران الهندي في المعارك العسكرية الدائرة في افغانستان بالامر المخفي . فقد بات ذلك معلوما منذ معارك جلال آباد (مارس ١٩٨٩).

وحتى معارك خوست الدائرة الان مرورابكابل ولوجر وغيرها وليست تلك هي المساعدة العسكرية الوحيدة التي يقدمها النظام الهندوسي بالنيابة عن

واشنطن وموسكو وضد مصالح المسلمين في عموم قارة آسيا ، و خاصة في افغانستان وشبه القارة الهندية .

كما لم يعد سراً أن محاولات تأليب القبائل الحدودية ضد المجاهدين و تشجيع فئات ضعيفة داخل أفغانستان للتعاون مع حكومة كابل ، وتسليح عناصر داخل أفغانستان للإخلال بالأمن في المناطق المحررة وزرع الفتن بها .

الدعوة الى تثبيت حكم نجيب و ظاهر شاه كل ذلك يتم بمجهود مشترك غربي /سوفيتي . فبينما نظام كابل يمد تلك العناصر بالسلاح فان الجانب الآخر يرسل الأموال و المواد الغذائية .

كذلك لم يعد سر آ أن مجهوداً غربياً يمول ويخطط ويساعهد في محاولات فك الحصار عن المدن التي يحاصرها المجاهدون ويحاولون اقتحامها . بينما يبذل بالغرب قصارى جهده وكافة و الحيل و التآمرات ليمنع انتصار المجاهدين في اقتحام اي مدينة افغانية محاصرة ومايعنيه ذلك من تداعي النظام وتهاوي الخطط الدولية معه.



حتي الأمم المتحدة - المطية التقليدية لسياسة الغرب قامت هي الأخري بضخ ملايين الأطنان من الأغذية والوقود لنظام كابل لكي تحافظ على بقائه ضد ارادة شعب افغانستان ، فالسوفييت يمدون نظام كابل بالسلاح ، والأمم المتحدة تنقل اليه المعونات الاقتصادية الغربية تحت دعاوي مزيفة وشعارات مليئة بالنفاق .

لقد بدأ الجهاد في أفغانستان ضد التدخل السوفيتي منذ اللحظة الأولى للغزوفي ديسمبر ١٩٧٩ و توقع الغرب - والعالم من خلفه أن نهاية المجاهدين الأفغان بات قريبة وأنها مسألة أيام لا أكثر .

وخاب ظنهم عند ماطال انتظار هم لأ كثر من ثلاث سنوات فبدأ وايركبون الموجة ويستغلون التقدم الظافر للمجاهدين الأفغان وتقدموا نحوهم تحت ضجيجة وصخب إعلامي لانظير له . وادعوا يومها مساعدة المقا تلين لأ جل الحرية في أفغانستان وأشاد واصراحة بالمجاهدين وأعلنوا على رووس الأشهاد و بوسائل إعلامهم التي لا تقهر أنهم يمدون الأفغان با السلاح ... هكذا.. ونشر وا ميزانيات خيالية للمساعدات العلنية و السرية .

تلك المساعدات - التي ان حدثت فقد استهلكت بالكامل تقريباً في شراء العملاء وتكوين جيش من

المخبرين والمخربين لمسيرة الجهاد .
وانتهت المرحلة الأولى المظفرة وتمكن المجاهدون في دحر السوفييت الى ماوراء الحدود .
وفي المرحلة الحالية للقتال ضد نظام نجيب وحزبه الشيوعي في كابل بدأت الحرب النفسية التي يشنهاالاعلام الغربي ضد المجاهدين ويؤكد الاعلام الغربي ومن خلفه الإعلام في الدول الإسلامية - إن فرصة النصر قد تخطت المجاهدين و إن نظام كابل أقوى من أن يقهروإن التسوية الدولية هي الخيار الأوحد والمتاح أمام المجاهدين .
كل ذلك يأتي في وقت لايعاني فيه فقط نظام كابل من سكرات الموت بل أيضاً نظام جور باتشوف في موسكو (!)
فكيف كان انتصار المجاهدين الأفغان ممكنافي أوائل الثمانينات وهم يقاتلون الجيش الأحمر وجهاً لوجه فوق جبال أفغانستان ، بينما أصبح الانتصار الان مستحيلاً وفي كابل نظام مهترئ يعاني من سكرات الموت ومسكو أمبراطورية تذوب ذوبان الجليد تحت أشعة الشمس الحارقة ؟
إن تقييم الغربيين أنفسهم لأزمةالموت التي تعاني منها موسكو تحت زعامة جورباتشوف بأنها :
أ- فوضى إقتصادية شاملة . ب نزاعات عرقية مدمرة. ج - جمهوريات تشق عصا الطاعةعلى الأمبراطورية الأم . د -- جيش يتململ .
و- تسوول اقتصادي من الدول الرأسمالية .
تلك الصورة الكئيبة ليستمن صنع المجاهدين بل هي صناعة غربية .
والأنباء القادمة من موسكو تعطي صورة أكثر قتامة وهنا يبرز السؤال مرة أخرى لماذا يضغط العالم كله الآن على المجاهدين لوقف القتال والتفاهم مع نظام كابل ؟ واذا كانت موسكو تتهاوى فلما ذا يعطي الاعلام الغربي كل تلك الهالة من القوة والثبات لنظام فاقد لكل مقومات الحياة مثل النظام الشيوعي في كابل ؟ إنها حرب نفسية بشعة لكبح المجاهدين الأفغان وتحطيم روحهم القتالية ودفعهم إلى طاولة الماوضات حيث مشروع الحل الذي أقره وزراء خارجية أمريكا وروسيا .
ذلك الحل الذي يريد أن يعيد الى الحياة عظاما قد نخرت ويضع على عرش أفغانستان موميا ء تاريخية التقطوها من مزبلة التاريخ تلك المومياء تساندها منظمة الأمم المتحدة - أو الازار الدولي للسياسة الأمريكية - كي يتعاونا في ادارة انتخابات حرة - كما عهد نا ها في دول العالم الثالث .
انتخابات تحرت من النزاهة و الشرف محورها الدولار ، وابطالها في صناعة الاعلام الغربي .. وحوارها بالطلقات والاغتيالات .
و النتائج دائما معلومة سلفاً ومضمونه .
الى ذلك الدهليز السياسي المظلم يريد الغرب والشرق أن يحشر

الشعب الافغاني . ليسر قوامنه ثمار انتصاراته التي دفع ثمنها غاليا من دماء مليون ونصف المليون شهيد .

لقد نصح الرئيس الباكستاني الراحل - ضياءالحق - بعدم التوقيع على، اتفاقية جنيف - ولكن القوى السياسيه في بلاده خذلته وأصرت على التوقيع .

لقد أوضح ضياء الحق وقتها بأن السوقييت سينسحبون لامحالة سواء تم توقيع الاتفاق أم لم يوقع فلاداعي إذن من الارتباط بتعهدات لطرف قد خسر المعركة فعلا و يعتزم الا نسحاب من الميدان .

وما أشبه الليلة بالبارحة ... نظام كابل قدمات فعلا والباقي منه شبح في أول درجات الموت وآخر رمق من الحياة .. ويرتكن فيوجوده على حطام أمبراطورية تهاوت وزحفت عليها ضباع الغرب تنهش في لحمها وهي لم تزل تنتفض بتشنجات الوفاة .

فلأي سبب يقبل المجاهدون الأفغان التفاهم مع هؤلاء الموتى المتعفنين .. سواء في كابل أم في موسكو ؟

وتلك الحملة النفسية الضارية والظالمة ضد المسلمين المجاهدين في أفغانستان هل يمكن أن تنجح مع شعب فشلت في إخضاعه أكبر قوة عسكرية برية في تاريخ البشر؟

إن الأقرب إلى المنطق أن نتوقع انتصاراً تاماً للشعب الافغاني المجاهد مهماطالت مدة القتال.

والأولى بدلا من انتظار العالم أن يوقع الأفغان على صك الاذلال الدولي ، أن ينتظر العالم انباء السقوط الوشيك في كابل أو موسكو. وعلى الاعلام الغربي أن يشغل نفسه ويسلي جمهوره بأشياء أكثر واقعية ،مثل البحث عن إجابة للتساؤل المطروح :أيهما يسقط أولا نجيب أم جورباتشوف ؟



منبع الجهاد تلتقي بالشيخ

يعتبر تشكيل مجلس شورى القيادات الميدانية واحداً من أهم التطورات على الساحة الأفغانية ويضم المجلس الآن عدد كبير من قيادات الميدان الفعالة والنشطة والتي تمتلك زمام العمل العسكري على مجمل الساحة الأفغانية.

وقد جاء تشكيل المجلس رداً على محاولات دولية لتطويق الجهاد الأفغاني وحصاره عسكرياً وسياسياً ومالياً وإعلامياً في محاولة يائسة لإرغام الشعب الأفغاني على قبول حلول دولية لا تحقق طموحات ذلك الشعب المسلم والمجاهد وتفرض عليه شخصيات شيوعية وأحزاب ماركسية تتحكم في زمام الأمور، هذا بينما شمرت الصليبية عن ساعديها وتهيأت تحت مظلة الأمم المتحدة وبواسطة عشرات من مؤسسات التبشير التي ترتدي ثوب المعونات الإنسانية كي تعيث في المجتمع الأفغاني إفساداً وانحلالا بدعوى إعادة تعمير البلاد وإعادة المهاجرين إلى وطنهم وبناء المرافق اللازمة لقراهم

ويعتبر ذلك المجلس هو الذراع العسكري المجاهد والمقاتل للشعب الأفغاني، ومن ذلك المنطلق فهو سند للقيادات السياسية للمجاهدين لمواجهة العدو الداخلي والأعداء الخارجيين.

وأداة فعالة -بإذن الله- لاقامة دولة الإسلام على أرض أفغانستان .

وقد عقد المجلس حتى الآن ثلاث اجتماعات داخل الأراضي المحررة في أفغانستان الاجتماع الأول والثاني كان في قاعدة «جاور» العسكرية في محافظة باكتيا تحت رعاية الشيخ جلال الدين حقاني .أحد القادة البارزين في ساحة الجهاد .

والاجتماع الثالث (نوفمبر ١٩٩٠ م) عقد في منطقة شاه سليم على حدود ولاية بدخشان الأفغانية وهو الاجتماع الاول الذي حضره «احمدشاه مسعود» القائد الميداني البارز في شمال أفغانستان .

وقد نجح القادة الميدانيون في إجتماعهم الثالث في إحراز نقاط تقدم أساسية منها :

١- إنهاء الخلاف بين القائد الميداني «أحمد شاه مسعود» التابع لحزب الجمعية الاسلامية



جلال الدين حقاني

بقيادة الأستاذ رباني وبين المهندس حكمتيار قائد حزب إسلامي أفغانستان .

٢- التوصل إلى اتفاق بين قائدي حزب إسلامي والجمعية الإسلامية ينهي ماتبقى من نقاط الخلاف ويفتح أفاق التعاون بين الجماعتين في ميدان الجهاد .

٣- أتم القادة الميدانيون رسم استراتيجية عمل عسكري مشترك داخل أفغانستان وشرعوا في بناء العديد من الأجهزة اللازمة لتنفيذ خططهم العسكرية والإدارية داخل أفغانستان والمناطق المحررة .

وفي لقاء لنا مع الشيخ جلال الدين حقاني أحد المؤسسين لذلك المجلس دار الحوار التالي .

سوال :- إجتماعات القادة الميدانيين إلي أين وصلت الأن ؟

منذ شهر تقريبا إجتمعنافي منطقة « شاه سليم » بولاية بدخشان وبعد عدة أيام من الإجتماعات إتخذنا عدة قرارات مشتركة لترتيب بعض الأمور الجوهرية وأهمها .

- إتمام وضع إستراتيجية عسكرية مشتركة لجميع القيادات الميدانية في أفغانستان .

وتحقيق إرتباط مباشر ومستمر بين تلك القيادات لتحقيق السيطرة على العمليات وقيادتها بشكل فعال وعلى نطاق الولايات الأفغانية .

وبهذا الصدد تم تقسيم أفغانستان إلى تسعة مناطق عسكرية (حوزات عسكرية) كل منها تضم من أربع إلى ست ولايات . بإستثناء كابول التي إعتبرناها حوزة عسكرية واحدة.

وكل حوزة لها قيادة عسكرية واحدة وتخطيط عمليات موحدة - وعلى سبيل المثال فإن الحوزة التي أعمل بها حالياً تضم ولايات : باكتيا - باكتيكا - لوجر - - غزني - وردك .

فكل مجموعاتنا الجهادية في تلك المحافظات تكون حوزة عسكرية واحدة تعمل بشكل مشترك ومتكامل مع قوات الحوزات الثمانية الأخرى .

- كمابحث القادة مرة أخرى موضوع إستتباب الأمن داخل المناطق المحررة وتأمين قوافل

المجاهدين والمدنيين . والضرب على يد اللصوص وقطاع الطرق وعملاء الحكومة الذين يروعون الآمنين .

- منع الإقتتال الداخلي في الأراضي المحررة هو أخذ القرارات الهامة التي إتخذها المجلس منذ اجتماعه الأول . وفي كل إجتماع يتم التأكيد على هذا القرار للوقوف بحزم ويد واحدة ضد أي محاولة آثمة لتفتيت وحدة المجاهدين ومحاولة ضربهم من الداخل .

- التصدي لمحاولات الحكومة الشيوعية في كامل الإختراق صفوف المجاهدين أو إجراء محادثات منفردة مع بعضهم . ووقف أي إتصالات بتلك الحكومة .

وكذلك رفض وإحباط أي محاولة لتشكيل حكومة مختلطة من مجاهدين وشيوعيين كما تهدف لذلك الجهات المعادية للاسلام في العالم .

وبعد الإجتماع في « شاه سليم» توجه العديد من قيادات الداخل لتنفيذ البرامج المنوطة بهم فبدأوا عمليات عسكرية في مناطق .

كابول - قندوز ، بغلان ، بادغيس ، فراه ، هلمند ، غزني ، لوجر ، بروان ، سالانج ، باجرام ، خوست ، جلال آباد .

ونتيجة لقرارات القادة الميدانيين فإن الظاهرة التي يتفرد بها هذا الشتاء هو إتساع المعارك التي



يخوضها المجاهدون بعكس ما كان يحدث في السنوات الماضية من إنكماش ساحة العمل العسكري في الشتاء نظراً للبرد الشديد والجليد الذي يكسو الطرق والجبال .

ومن جانب آخر بدأ نا في تكوين لجان عديدة تباشر عملها في الجبهات مثل لجان الدعوة ولجان الإدارية وشؤن الإمدادولجان الأمن الداخلي . فالحفاظ علي الأمن ونشر الوعي بين الناس والمجاهدين في الداخل ووقف النزاعات هو وسيلتنا لحفظ صفوفنا قوية وحفظ أفغانستان من التفتت والضياع .

سؤال : ماهو موقف القادة الميدانيين من الحكومة المؤقتة ؟

ليس للقادة الميدانيين أي مشكلة تجاه الحكومه المؤقتة فهم يعتبرون أنفسهم جنودا تحت قيادتها .

ولكن الأمر يتعلق بكون الحكومة المؤقتة لم تكتسب بعد صفة الحكومة علي أرض الواقع . لكونها لم تحقق الشرط الذي حد ده لها مجلس الشورى الموسع الذي اختارها . ذلك الشرط القاضي بانتقال الحكومة المؤقتة - في خلال شهر من تشكيل - إلي داخل الأراضي الأفغانية المحررة .

فالقادة الميدانيون يلحون على

حكومتهم المؤقتة للا نتقال إلى الداخل ولا يرغبون بأي شكل في هدمها أو مناوته عملها أو عمل الأحزاب . إلى غير ذلك من الاشاعات الكاذبة التي يروجها أعدائنا .

سؤال : هل يمكن إذن اعتبار مجلس القادة الميدانيين جزء من وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة ؟

إن وزارة الدفاع إذا لم تستقر في الداخل فلا يمكن أن نطلق عليها وزارة دفاع . والحكومة المؤقتة لا تكون حكومة حقيقية إلا إذا انتقلت إلى الداخل .

سؤال : ماهو تصوركم لمسار القضية الأفغانية بعد انقطاع معونات الأسلحة وتوقف المعونات المالية من الخليج ؟

الحل الشرعي والوحيد لقضيتنا هو القتال في سبيل الله ، وهدم قوة العدو وإزاحته من الحكم والسيطرة .

هذه هي الطريقة الأسلم للحفاظ على سلامة أرض أفغانستان ووحدة شعبها .

سؤال : وهل ترون ذلك ممكنا في ظل العجز القائم حاليا لدى المجاهدين في الأسلحه والذخائر والأموال ؟

في الظاهر توجد هذه المشكلة أمام المجاهدين . وأظن بل إنني متيقن بأن الله سبحانه وتعالى لن يتركنا على هذا الحال .

فقد بدأنا جهادنا قبل أن تتوفر لدينا أي ذخائر أو إمدادات من الخارج . والله سبحانه وتعالي موجود بقوته وعلمه ونحن متيقنون أنه ناصرنا . وليس لدينا أي تشويش في أفكارنا فيما يخص الإمدادات وتوقف الناس عن مساعدتنا كانت تصلنا مساعدات من الشعوب العربية وتوقفت الآن بسبب مشاكل الخليج . وكانت تصلنا مساعدات من باكستان التي تعاني هي الأخرى من إنقطاع المساعدات عنها بالإضافه إلى مشاكلها الخاصة . ففي الظاهر يعاني المجاهدون المشاكل ولكن حقيقة الأمر أن إعتمادنا الأصلي كان ومازال على الله سبحانه وتعالى الذي بيده خزائن كل شيء ومقاليد كل الأمور .

سؤال : تشاهد الآن تحركات من جانب نظام نجيب في كابول لكسب الإعتراف الدولي . كذلك عن لقاءات بينه وبين بعض قادة المنظمات فما هو تعليقكم على ذلك ؟

إن الزيارات السرية التي يقوم بها نجيب من وقت إلى آخر تهدف



الى تأمين نجاته الشخصية ونجاة أتباعه. فالإحتمال الغالب أن يتخلى الروس عنه بعد تفاصم أز متهم السياسية والاقتصادية. فهو يريد أن يضمن مستقبله بإعتراف دولي.

أما اللقاءات المزعومة بقيادات من المنظمات فذلك شيء لم يثبت حتى الآن. ومن الموكد أن انحسار دعم الروس لنظام نجيب - إذا حدث - فسوف يؤدي إلى نهاية حتمية لذلك النظام.

سؤال: مامدى قوة الجيش الشيوعي في أفغانستان حاليا؟

ليس حجم الجيش كبيراً ولكن لديهم أسلحة قوية وبكميات كبيرة. كذلك الذخائر بأنواعها متوفرة بكثرة.

إضافة إلى الطيران والصواريخ الثقيلة ثم الأموال من هذه الناحية فهم أقوياء. أما من ناحية معنويات الجنود والضباط ضعيفة جداً فلا يثبتون في المعارك ويفرون بأعداد كبيرة. وتجد الحكومة بصعوبات جمة في تعويض الأفراد إمداد الجيش بالقوة البشرية، اللازمة. من أجل ذلك

ونتيجة لقرارات القادة الميدانيين فإن الظاهرة التي يتفرد بها هذا الشتاء هو اتساع المعارك التي يخوضها المجاهدين بعكس ما كان يحدث في السنوات الماضية من انكماش ساحة العمل العسكري في الشتاء نظراً للبرد الشديد والجليد الذي يكسو الطرق والجبال

لا يستطيع الجيش المواظبة على الهجمات أو تطوير الهجوم.

سؤال: سمعنا من يقول بأن القوات الحكومية قد اكتسبت طابعا هجوميا بعد فشل محاولة «شاه نواز» الانقلابية وأنهم قد أحرزوا تقدماً في عدة مناطق. فمامدى صحة ذلك الكلام؟

لا أظن أنهم تقدموا إلافي بغمان وبعض مناطق غرب كابول. كما أنهم استطاعوا تأمين الطريق الواصل بين كابول ومدينة جارديز (عاصمة ولاية باكتيا) ولكن بعد الاجتماع الأخير للقادة الميدانيين بدأ المجاهدون هجمات معاكسة على النقاط العسكرية المتحكمة في ذلك الطريق وسيطروا على بعضها واستسلم لهم عدد آخر منها.

ومنذ قليل وصلنا نبأ بهجوم ناجح للمجاهدين في بغلان استولوا فيه على خمسة عشر أليه ومدرعة وعدد من الدبابات.

سؤال: ماهي أخبار الهجوم علي العاصمة كابول؟

العمليات حول كابول الآن تهدف الي تقليص الأطواق الدفاعية وإنهاك دفاعات المدينة وضرب المطارات وإغلاق وتهديد ممر سالانج الذي يربطها بالحدود السوفيتية.

أما محاولة إجتياح المدينة عسكرياً فالطقس لا يلائم تلك المحاولة والصيف هو الوقت الأنسب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إلى فتياتنا المسلمات

اخواتنا المسلمات في الخليج وجزيرة العربية

لاشك أن أمة الإسلام هي أمة واحدة . مهما قسمتها حدود موهومة أو أهواء مشئومة .

ومادام القرآن الكريم في أيدي هذه الأمة وهدي الرسول الكريم مصاناً محفوظاً فإن هذه الأمة سوف تعبر أزمتها ويلتئم شملها وتجتمع حول راية التوحيد وتستعبر قيادتها المفقودة لصالح البشر أجمعين .

ورغم الأحداث الدامية في فلسطين وأفغانستان والكويت تلك الأحداث التي تعتصر لها القلوب تحمل في حياتها بشائر النصر القادمة بإذن الله لأمة الإسلام .

فالدروس القيمة التي تعلمتها الأمة من تلك الأحداث وأمثالها قد أزالت من الأذهان والقلوب كثيرا من الغشاوة . وظهر من خلال لهيب المعارك والدماء التي سالت في ساحات الجهاد المعالم الحقيقية للدرب الذي ستسلكه الأمة نحو مجدها وإعلاء راية دينها . لقد طالت غفوتنا ، وكثرت ذنوبنا ، و عزتنا الحياة الدنيا ولهثنا خلفها ، ونسينا الأخرة فكرهنا الموت ، هجرنا القرآن ، و جفونا السنة ،واتبعنا الأهواء ،

هذا هو حالنا أو بعض حالنا . والكوارث التي ألمت بنا تحمل في طياتها رحمة من الله بهذه الأمة .

فالكارثة التي تعيد العباد إلى طريق الطاعة والجهاد هي في حقيقتها نعمة عظمى وإن بدت غير ذلك لذوي النظرة الضيقة .

إن الأمة التي ظن الأعداء أنها ماتت قد بدأت تصحو .

والدين الذي أرادوه لهوا ولعبا قد أخذته أجيالنا الحاضرة مأخذ الجد الذي لا هزل فيه .

والأمة التي ظنوا أنهم قطعوا أوصالها ، بدأت في إحياء روابط الأخوة في الدين وتنادي الآن إلى ساحات الجهاد .

- تلك المعاني وغيرها كثير تفصح عن نفسها في مناسبات عديدة . لعل من اكثرها تعبيراً ذلك اللقاء الزاخر بالمعاني الإسلامية والذي تم في جامعة العين في دولة الامارات العربية المتحدة بين الشيخ جلال الدين حقاني وبين طالبات الجامعة .

لقد اثبت ذلك اللقاء أن جزيرة العرب مازالت بخير .

وان تلك الأرض وذلك الشعب مازالا المحضن الصلب للاسلام . وان مجهودات الصليبية والصهيونية مصيرها الى الفشل ولن تستطيع أن تنفذ أو تستقر فوق تلك الأراضي الطاهرة .

وان الشعب الذي حمل الإسلام وحماه بدمه وسيوف أبنائه لن يكون أبداً ظهيراً للمجرمين . الشعب الذي عرف منه على مر التاريخ غيرته على الدين وغيرته على الأرض وغيرته على العرض .

والشعب الأفغاني المجاهد يشعر بالإعتزاز والفخر بالدماء الزكية التي بذلها أبناء الجزيرة فوق ذرى جبال آفغانستان . ذلك الشباب الطاهر المجاهد سيبذل دمائه في كل مكان ترتفع فيه راية الجهاد المقدس . وهو أحرص من على ظهر الأرض على طهر ونقاء أراضي المسلمين من أن تستقر عليها قدم كافر أو مرتد .

- إن الأسئلة التي طرحت في حوار جامعة العين تبرهن على الأمة التي تمسك فتياتها بمبادي الاسلام السامية وتتوق انفسهن الى الجهاد والشهادة في سبيل الله ، لهي أمة جديرة بالسيادة والمجد جديرة بأن يؤيدها الله بنصره وينفذ لها وعده إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

- إن أراضي المسلمين واحدة لا تتجزأ .. ودماء المسلمين متكافئة .. والجهاد هو قضية الأمة كلها وبه يتحدد مصيرها في الدنيا والأخرة . فالجهاد ماض إلي يوم القيامة كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الجهاد يورث الذل في الدنيا والعذاب الأليم في الأخرة .

«يا أيها الذين أمنوا مالكم اذاقيل لكم انفروا في سبيل الله.. والله على كل شيء قدير» .

والشعب الأفغاني قاتل جيش الروس لامن حيث أنهم روس ولكن لكونهم كفرة ملحدين . ولقد قاتل الافغان حكامهم المرتدين من أمثال طرقي وأمين وكارمل ثم أخيرا نجيب لاشيء إلا لكفرهم البواح وعمالتهم للشيوعية وتخريبهم وإفسادهم للبلاد والعباد .

والشعب الأفغاني وكافة شعوب المسلمين ملزمة بقتال تلك الجاليات الكافرة المعتدية وان تتعاون في ذلك ويحرض بعضها بعضا على أداء تلك الفريضة المقدسة .

« يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال لا تكلف إلا نفسك عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلا »

وقد شاهدنا في صفوف المجاهدين الأفغان عشرات من المجاهدين العرب والمجاهدين من بلاد إسلامية بعيدة .

وما من مجاهد في أفغانستان يحمل سلاحه فوق الجبال الجليدية وفي الغابات والوديان إلا ويحمل بين جنبيه شوكا يغذيه لأرض فلسطين داعيا الله أن يستشهد

مجاهداً على ترابها وقدسية أرض الجزيرة هي أغلى لدينا من أرض أفغانستان التي سالت فوقها دماء مليون ونصف المليون من فلذات أكبادنا.

فكل أرض ترتفع فوقها كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله هي أرضنا وأرض كل مسلم. ونرى أنفسنا ملزمين أمام الله بالدفاع عنها بالمال والدم.

وأخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب »

كان للحفاوة التي قوبل بها الشيخ جلال الدين حقاني أثناء زيارته لجامعة العين في دولة الأمارات العربية المتحدة أبلغ الأثر في نفسه ولدى إخوانه المجاهدين نقل إليهم تلك الصورة المشرقةالتي أعادت الأمل إلى النفوس واحيت معاني عميقة بترابط المسلمين ووحدتهم في وجه معسكر الكفر واعوانه.

وقد أوصت الكثيرات من الأخوات وكثير من الإخوة أن يدعو لهم الشيخ وأخوانه المجاهدون في ساحات القتال حيث تستجاب الدعوات بإذن الله.

ونسأل الله أن يجيب الدعوات الصالحة للمسلمين لنصرة إخوانهم المجاهدين وان يوفق الجميع إلي الاخلاص في العمل ونيل شرف الجهادوكرامة الإستشهاد والنصر على أعدائه وأعداء الدين إنه سميع مجيب الدعاء.

وقد وردت كثير من الأسئلة لم يستطع الشيخ جلال الدين أن يجيب عليها جميعاً نظراً لضيق الوقت.

وقد رأينا أن نجيب على بعض هذه الأسئلة على صفحات هذا العدد من مجلة منبع الجهاد.

وسوف نتابع الردود المتبقية في الأعداد التالية إن شاء الله تعالى. وسنحاول أن تكون الردود موجزة وشاملة على قدر الإمكان. والله الموفق.

....

سؤال: ماهو موقف اخواننا المجاهدين في أفغانستان من الوضع الراهن في منطقة الخليج؟ وهل لما حدث أثر على جهاد الافغان؟

الاجابة: الشطر الأول من السؤال والمتعلق بموقف المجاهدين الافغان تجاه الوضع في الخليج نجيب عليه



بعون الله : إننا في أفغانستان نشعر ربما أكثر من أي شعب آخر - بالظلم الذي وقع على إخواننا في الكويت والمآسي التي يعانون منها ، فقد تجرعنا نفس الكأس - ومازلنا - على أيدي السوفييت وأتباعهم من المرتدين الأفغان . من أجل ذلك فإننا نهيب بشعوب الأمة الإسلامية كلها أن ترد هذا العدوان وتعين الحقوق إلى أصحابها - ولكن أخواننا في الكويت مطالبون قبل أي شخص آخر أن يتقدموا الصفوف ويشقوا طريق الجهاد بالدماء والتضحية معتمدين أولا وأخيرا على الله سبحانه وتعالى الذي لن يخزلهم أويضيعهم ، وعليهم أن يعوا جيدا كلام الله وسنة رسول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله » وليس النصر بالسلاح أو العدد ولكن النصر بقوة الإيمان وسلامة المعتقد والإعتماد على الله وحده دون سواه .

فأرض الكويت يجب أن تطهر من دنس المعتدين .

وأرض الجزيرة يجب أن تبقي خالصة للموحدين .

فالمستفيد الأول والأخير من كل ماحدث هم أعداء الله وأعداء دين الله . وكل من أيدهم وناصرهم فهومنهم .

« المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض .

والذين كفروا أوليا ئهم الطاغوت .

أما الشطر الثاني من السؤال بخصوص تاثير ماحدث على الجهاد في أفغانستان فإن ماحدث كان طعنة في الظهر للجهاد في أفغانستان وفي فلسطين بوجه خاص .

لأن إخواننا المسلمين في الجزيرة والخليج كانوا خير عون للمجاهدين بالمال والمؤن بل والرجال ايضاً .

ولكن كما قال الله تعالي « وعسي أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم »لقد شعرنا من زيارتنا الأخيرة لهذه البلاد الطيبة أن شعبها المسلم ومعدنه الأصيل هو عنصر نادر المثال وسوف يكون مفاجأة تامة لأعداء الإسلام .

فقد لمسنا من هذا الشعب شدة شغفه بالجهاد وحبه للمجاهدين

ان أراضي المسلمين واحدة لا تتجزأ ... ودماء المسلمين متكافئة ... والجهاد هوقضية الأمة كلها وبه يتحدد مصيرها في الدنيا والآخرة . فالجهاد ماض الى يوم القيامة كما أخبرنا رسول صلى الله عليه وسلم وترك الجهاد يورث الذل في الدنيا والعذاب الأليم في الاخرة.

وأمنيته في الإستشهاد ، ورغبته الصارمة في التضحية والفداء في سبيل الله ونشعر أن المردود النهائي لأحداث الخليج هو في صالح الجهاد الإسلامي في كل مكان بما في ذلك جهادنا في أفغانستان المسلمة باذن الله .

سؤال : ماذا بشأن الخلافات بين المجاهدين ؟ هل حلت أم لازالها عائقة، وماهي المناطق المتبقية التي لم تفتح بعد ؟

الإجابة : بالنسبة للخلافات بين قادة المجاهدين فهي في أضيق نطاق ممكن وتدور فيما يمكن تسمية تنوع وجهات النظر وتعدد الإجتهادات .

وأكثر مايشاع عن هذه الخلافا ت في وسائل الإعلام الخارجي مبالغ فيه بهدف تشوية سمعة الجهاد وصرف المسلمين عن مناصرته .

ولا ننكر أن هناك بعض الخلافا ت الهامة بين بعض القيادات ولكنها محصورة - بفضل الله في نطاق البحث ولم تتحول الى فتنة وقتال كما يتمنى أعداء الإسلام . وفي الواقع فان لأمثال تلك الخلافات وذلك التنوع في الأراء الذي يكون جاداً أحيانا كل ذلك له أسباب يعود بعضها إلى طبيعة المجتمع الأفغاني ويعود بعضها الأخر الى طبيعة الظروف الصعبة التي يمربها شعبنا في جهاده .

فالمجتمع الأفغاني يتكون من عدة قوميات تتحدث عدة لغات مختلفة . وهو مجتمع مختلف إقتصاديا و تعيش مجموعاته في عزله عن بعضها البعض نتيجة وعورة التضاريس وقلة الطرق ووسائل الإتصال .

الرابطة بين تلك التجمعات هي الإسلام وإخلاصهم الشديد له . وذلك بفضل الله ما عد الأفغان أن يعملوا يدأ واحدة ضد الشيوعية والغزو الروسى .

فإذا أضفنا لذلك ظروفنا الحالية وتشتت ستة ملايين أفغاني في المهجر في مناطق متباعدة وفي ظروف معيشية قاسية . وأكثر من مليونين في هجرة داخلية تحت سيطرة الحكم الشيوعي . كل ذلك يعرقل ا الشعب المسلم المجاهد عن إتخاذ قرار واحد تحت قيادة واحدة .

ومع ذلك فان المحاولات لم تتوقف للوصول الى مثل هذه الوحدة التي نوقن أنها مطلب شرعي فرضه الله علينا « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

وكثير من القوى، الدولية والأقليمية تعرقل مسيرة شعبنا نحوا لوحدة الإسلامية وتزرع الفتنة بين صفوفه «ويمكرون ويمكرالله والله خير الماكرين »

أما الشطر الثاني من السؤال الخاص عن كابول . فقد تكرركثيرا في أسئلة الأخوات والإخوة فإننا نقول وبالله التوفيق :

أولا : على المسلم أن يجاهد وهو على ثقة من نصرالله - وما عليه الأن أن يخلص نيته ويتقن عمله . وهو منصور لامحالة . وعليه أن يتأمل قول تعالى « وكان حقا علينا نصرا المؤمنين»

ثانيا :حربنا في أفغانستان ومثيلاتها كما هو الجهاد في فلسطين - هو بطبيعتها حروب طويلة زمنيا ويرجع السبب إلى، إمتلاك العدو سيطرة مادية هائلة بينما أمة الإسلام لم تحشدفي مقابله الا قوة ضئيلة جداً من المجاهدين مع عتاد قليل وخالفت

الأمة بذلك أمر ربها « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » .

ففي البداية واجه الأفغان (١٧ مليون نسمة) الإتحاد السوفيتي (٢٨٥ مليون نسمة) مع الفارق في الثروة ومستوى التسليح والعلوم .

ولم يتقدم لنجدة الأفغان إلا قلائل من المخلصين في الأمة الإسلامية . فكانت المعركة غير متكافئة .

وليس ذلك عذراً لنا - ولكنه يفرض علينا أن نقاتل بطريقة تتلائم مع مابين أيدينا من إمكانات . تلك الطريقة تفرض علينا مزيداً من الحرص في العمل والكثير من التدبير والتخطيط وبالتالي زمنا أطول في المعركة.

والمهم لدينا هو تدمير إرادة عدونا في القتال وأن نبث في نفسه الرعب ونجعله يتيقن في إستحالة إنتصاره علينا . وأن نجعل الزمن يمر ولكن مع تكبيده خسائر في كل دقيقة وعدم إعطائه الشعور بالأمن والإستقرار ولو للحظة واحدة .

فالمعركة الحقيقية هي معركة الإرادة . وهي مجال قوة المؤمن لأنه موصول بربه يقاتل من أجل إعلاء كلمة دينه بينما العدو الشيوعي حريص على دنياه . خائف على حياته متوجس من غده . يائس من آخرته .

فالنصر لنا - بعون الله -

أما السيطرة الكاملة على الأرض فتأتي بعد تحطيم معنويات العدو وإرادته القتالية .

وعملنا العسكري يهدف إلى ذلك التحطيم المعنوي للعدو فكل قطعة أرض تستولى عليها - أو قطعة عسكرية تدمرها .

أوعمل داخلي يرهب قيادات العدو .

كل ذلك يأخذنا خطوات نحو كابول وجلال آباد وخوست وغيرها .

و أخيرا فإننا ننصح أنفسنا وأخوا تنا بالصبر

« يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوالله لعلكم تفلحون »



حدثان على الساحة الأفغانية

مصطفى الحامد

خلال الأشهر الأخيرة برز حدثان اقليميان كان لهما تأثير بارز على مسيرة الجهاد في أفغانستان

الحدث الأول هو الأزمة الناشبة في الخليج من جراء احتلال العراق لأراضي الكويت و ماترتب على ذلك، أما الحدث الثاني فكان مسرحه باكستان - القاعدة الخلفية الرئيسية للمجاهدين - حيث اقصيت حكومة حزب الشعب بر ئاسة بي نظير بوتو ،و عبر انتخابات - نظيفة -وصل التحالف الاسلامي الجمهوري الى سدة الحكم و أصبح زعيمه نواز شريف رئيسا للوزراء.

الحدث الأول :

الحدث الخليجي نقل بؤرة الإهتمام الدولي من أو روبا (شرقها و غربها) إلى المنطقه العربية في الخليج وكانت القضية الأفغانية معنية بذلك الحدث من جهتين سياسية و اقتصادية

فـا لاهتمام السياسي الدولي كرس تجاهله للقضية الأفغانية و أكد عمليا قرارا ضمنيا بتحويلها الى قضية مزمنة و هامشية

و كماهي أزمات اسيوية عديدة كمبوديا مثلا - و فيها تستمر الأزمة دامية تطحن الشعوب و لكن بلا حل سوى توظيف تلك المأساة لصالح التوازنات الاقليمية و الدولية

زاوية أخرى في ذلك المنظور السياسي تو كد أن السوفيت قد تلقوا مكافأة من الولايات المتحدة با طلاق يدهم في دعم نظام كابول و تثبيت أركان الشيوعية هناك في مقابل سيل التنازلات السوفيتية عن مصالح كانت (مقدسة) حتى وقت قريب في او روبا و الخليج و باقي الساحة الدولية حتى أصبح الإ تحاد السوفيتي في نظر القيادة الأمريكية عبارة عن (دولة من العالم الثالث تمتلك أسلحة دولة من العالم الأول)

- أزمة الخليج كرست هيمنة أمريكية على النظام الدولي بينما و قف السوفييت في ذيل الهجمة الدولية التي حركتها أمريكا هناك و هو وضع لم يكن متخيلا منذ أعوام قليلة و في منطقة تقع على الأعتاب

الخلفيـة للامبـرا طوريـة الروسيـة . هذا الا نـدحـار السياسي الذي يعاني منه السوفييت في كل المواقع تقريبا لا نجد له استثناء ؟ الا في أفغانستان التي مازال يمارس الروس على شعبها حقوق الدول الاستعمارية العضمى في قهر و إبادة الشعوب الأصغر.

ألأزمة الحالية في الخليج أضافت شرخاً جديدا و عامل صراع داخلي في الصف العربي و الإ سلامي وليس في مقدور المجاهدين الأفغان أن يتوقعوا نوعا من المساندة السياسية (عربياو إسلاميا) في مثل ذلك المناخ بل العكس هو الصحيح إذ أن الوسط العربي و الإسلامي الرسمي شغوف بإ غلاق الملف الأفغاني على ماهو عليه و الإ لتفات نحو الخليج كي يحصي خسائره هناك

لذلك فان طروحات الحلول الدولية التي محورها تسوية تضمن بقاء الشيوعيين في السلطة كما تضمن عدم تفرد المجاهدين بها كل ذلك يلقى حالياً قبولا لا خلاف عليه من الدول العربية و الإسلامية

أما انعكاس الاقتصادي لأحداث الخليج فلا يقل فداحة عن الأثر السياسي للأزمة فتلك المنطقة كانت الممول الرئيسي لمنظمات المجاهدين و كان لها دور بارز في المعونات المقدمة إلى المهاجرين الأفغان على أرض باكستان و عقب الإ نسحاب الروسي من أفغانستان في فبراير ١٩٩٨ تأثرت تلك المعونات بدرجة كبيرة و انخفضت المعونات الرسمية و الشعبية بشكل حاد .

و رغم ذلك احتفظت تلك المعونات بأهميتها الكبيرة و ذلك في ظل الحصار الإ قتصادي و العسكري والإعلامي الذي فرضته الولايات المتحدة على المجاهدين .

تلك الضربة الإ قتصادية التي تلقاها المجاهدين الأفغان نتيجة لأحداث الخليج تشكل حلقة من الحصار المضروب حول الجهاد الأفغاني و عقبة لا يستهان بها في وجه نشاطهم العسكري

الحدث الثاني :

الانتخابات الباكستانية حدث لا يمكن تجاهل تأثيراته على حركة المجاهدين الأفغان فباكستان هي المحضن الرئيسي للمجاهدين و المهاجرين و في الواقع تؤثر الاحداث في كلا البلدين تاثيراً متبادلا و عميقا، فا



لانقلاب الشيوعي الذي تم في كابول عام ١٩٧٨ م كانت تأثيراته الأمنية على با كستان أعمق من أن تحصى بسهولة كذلك تأثيراته الإ قتصادية و الإ جتماعية

و با لمقابل فان ضيا ء الحق كان له بصماته البارزة على مسيرة الجهاد الأ فغاني و با لمثل عهد بينظير بوتو و إن اختلف الا تجاه

ولا شك أن وصول التحالف الإسلامي الجمهوري إلى الحكم في با كستان يشكل تحسنا في المناخ السياسي الا قليمي لصالح المجاهدين الأ فغان خاصة و أنه تم في أجوا ء تو تر في العلاقات البا كستانية الأ مريكية و هكذا - فربما - جوبهت السياسة العدائية للولايات االمتحدة تجاه با كستان و المجاهدين الأ فغان بجبهة معاكسة تضم المجاهدين و الحكومة البا كستانية في آن واحد .

ويظل ذلك رهناً بنجا ح الحكومة الجديدة في باكستان إزاء التحد يات الا قتصادية في الداخل وتهديدات الهند عسكرياً من الخارج .

وعلى الجانب الأ فغاني يلزمهم حتى يصبحوا طرفاً في المجال السياسي تكوين حكومة حقيقية تمثل الشعب الأفغاني تحت قيادة المجاهدين .

ومع ذلك فهناك سلبيات جانبية في ظل التحسن الأ خير وعلى سبيل المثال فان التيار اليساري المعادي للمجاهدين في منطقة الحدود الشمالية الغربية نجح في الحصول على ستة مقاعد في البرلما ن الوطني مقابل مقعدين فقط في الانتخابات الماضية ١٩٨٨ م

كما أ ن التيار المما ثل في بلو شستان (الحدودية) حقق أيضاً نجاحات لا بأس بها . إضافة الى أن النتائج في السند لا تبعث على الكثير من التفاؤ ل ، إن التفوق كان كا سحاً في مقاطعة البنجاب لصالح الا تحاد الاسلامي الجمهوري وبصفة البنجاب أكثر المقاطعات الا ربع سكاناً فقد انعكس هذا الفوز على النسبة العامة التي فاز بها الاتحاد .

هناك إ ذن إضافة إيجابية لصالح المجاهدين أ فرزتها الا نتخابات الباكستانية ويبقى على المجاهدين الا ستفادة من الظروف المواتية ، فالتبدلات السياسية في المرحلة الراهنة سريعة وعميقة .

تبقى ملاحظة أخيرة حول الحدثين المذكورين : أزمة الخليج والتغيير السياسي في باكستان .

تلك الملا حظة تخص الموقف الحيادي للمجاهدين إزاء المشكلتين وهو موقف « جبري » أكثر منه موقفاً اختيارياً ، فعدم القدرة على تشكيل حكومة فعالة - إ ضافة إلى جمود الموقف العسكري - منعا المجاهدين من تغيير الموقف جذرياً لمصلحتهم داخل أفغانستان وذلك هوا لتحدي الأول والرئيسي بالنسبة لهم وللشعب الأفغاني كله .

وبالتالي فإن محدودية تحركهم السياسي خارجياً وفي قضا يا ليسوا هم طرفاً رئيسياً فيها يكون تحركاً أكثر محدودية واقل أهمية . لذلك لم يسا هم المجاهدون في كلا الحدثين بأكثر من استفادة هذا الطرف أو ذاك ودعم موقفه بالرصيد المعنوي والادبي للجهاد الافغاني .

في محراب الشهادة

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده :-

(ياصديقي عن أي شيء كان سؤالك ، في رحاب العقل يبحث عن جواب أتفكر في الشهيد ، كيف يترك منصب الدنيا ؟ كيف يمشي في الطريق ؟ ليس سراً ياصديقي تركه الدنيا وأن يمشي على ساداتها مشي الزهيد ، هكذا فكر الشهيد ، نفسه تأبي الخضوع لاي قيد من حديد ، من أنا ؟ من انت ؟ دون عز ، دون حكم الله في هذا الوجود ، من انا من أنت ؟ و الساحة الحمراء والبيضاء تحكم بالنار والحديد ، هل ترى هذه القطرات تفترش الطريق ؟ إنها دماء الشهيد ،

رسمت خطاً على طول الطريق ، كتبت اسماً عظيماً (الجهاد ياشباب المسلمين هوالطريق).

نعم . هذا هوالطريق - جهاد ، استشهاد - دماء وأرواح - بذل وعطاء - تضحية وفداء - القرابين تقدم لله رب السماء - ليعيش أهل الارض أعزاء كأهل السماء .

هذه الحقيقة . درب مستقيم وصراط قويم ومنهج واضح مبين يسير بها الشباب المسلم الي رب العالمين وهم يهتفون وفرساننا كنجوم السماء واكفاننا البيض فوق البنود .

رد الموت تملك عنان الحياة شهيدا وتعتق رقاب العبيد وهكذا - انهم السادة والقادة والأئمة - اولئك هم الشهداء .

الرجال الذين صدقوا وسبقوا إنهم علامات الخير والبركة في هذه الامة و يناشين العزة والمجد للاسلام والمسلمين .

الثلاثة : - ومن هؤلاء القوم وذلكم الجمع عرفنا في طريق الجهاد ثلاثة من الاخوة الغرباء المجاهدين الذين سبقوا على درب الخلود ان شاء الله .

أبومصطفى التركي من القسطنطينية - وابوالشهيد القطري من قطر وأبوأحمد الأنصاري من إيران - رحمهم الله جميعا وتقبلهم في الصالحين .

ثلاثتهم كانوا أعمدة وأركاناً في جبهة المجاهدين العرب في خوست - تورغر وكان كل واحد منهم أمة عمل وجبهة جهاد في موقعه وعمله .

عرفنا هم بعملهم وجهاد هم علم وفقه في الدين وخبرة ودراية في السلاح وفي...وكثير من الامور من شؤون سواءً كانت عسكرية أوفنية أو ادارية أو ما الي ذلك . . .

والحق يقال أننا فقد ناهم وترك كل منهم في رحيله المفاجي السريع ثغرة بيننا قل من يسدها أو يملأ ها ولكل واحد منهم سيرة وقصة وحكاية من قصص هذا الجهاد المبارك ، وحكايات هذه المسيرة الكبيرة الطويلة وسيد عمالقة الاسلام والمسلمين الذين كتبوا شرف وعز دينهم وامتهم با رواحهم ودمائهم .

وكان استشها دهم في ظروف مختلفة وخلال أ شهر ثلاثة فقط .

واحد استشهد وهو يصلح سلاح حديث (روسي) وآخر استشهد وهو يزيل الصخور من طريق السيارة بالمتفجرات والثالث استشهد وهو يرفع الألغام من طريق المجاهدين .

فرحمهم الله وانا لله وانا اليه راجعون .

منبع الجهاد



مع إطلالة كل شهر

ترقبوامجلة منبع الجهاد

التي ستنقلكم إلى ساحات العزة والفخار

وتروي لكم قصص الذين أنهواأسطورة الدب الكر توني

وهتكوا أستار خيوط العنكبوت الروسي

فهلا أمدتمونا بمداد أقلامكم ونصائحكم دفعة إلى الأ مام

على طريق الإعلام الإسلامي الصادق

